صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني .. وحوار حول :

المراحل التاريخية لانجازات ومشاريع الحرس الوطني

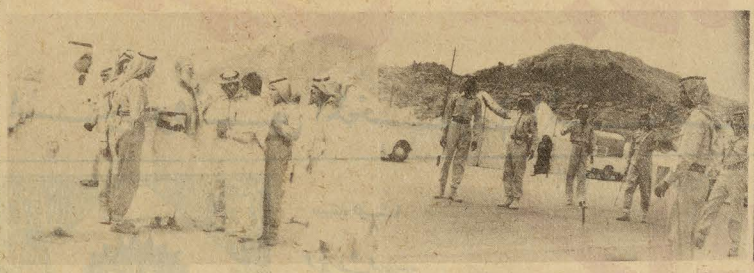

★ تمثل الصورة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني وحوله بعض اصحاب السمو الملكي الامراء في منى .. ثم سموه وهو يستقبل ضباط الحرس الوطني الذي جاءوا لتهنئته بعيد الاضحى المبارك .. وكذلك تمثل الصورة بعض جنود الحرس الوطني وهم يقومون بتنظيم المرور امام معسكر الحرس .. واخيرا بعض افراد الحرس يرشدون الحجاج التائهين

★ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني وبجانبه وكيل الحرس للمنطقة الغربية الشيخ محمد العيبان .

سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقول :

تكوين الجندي المثالي يستلزم العناية بالجسم والعقل

والعناية العقلية تستلزم الاهتمام بالتثقيف الموجه للجندي

يأتي الحرس الوطني في مقدمة الاجهزة العاملة في بلادنا .. ودوره الايجابي دور حاسم اكد الكثير من الحقائق في مختلف مجالاته .. والحرس الى جانب هذا مرفق هام من المرافق ذات الصلات المباشرة في شتى الاعمال التي تحقق الخير .. وتوفر الامن والطمأنينة والاستقرار .

ولعل الذين يقومون على شأن هذا الجهاز الضخم انعملاق .. قد آثروا العمل على القول .. فأرادوا عن رضا وطواعية ان يكرسوا الجهد .. ويؤدوا الواجب في صمت يشدهم الى ذلك ايمانهم المطلق بأن العمل خير من القول .. ولهذا آثروا ان تتحدث أعمالهم وتنطق .

لكن العملاق الجبار .. والعمل الدائب المثمر علامة بارزة على الطريق الطويل .. فلا يمكن ان يحجب آثاره ومعالمه .. لانه عمل .. اى انه خطوة .. أى انه كيان .. لا بد ان يلمسه كل انسان

وعندما تحدث العمل .. بدت وبرزت جهود هذا الجهاز الكبير .. جهاز الحرس الوطني .

ولقد كان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني في مقدمة الذين صنعوا الاعمال الكبيرة تنفيذا لرغبة القائد .. والباني جلالة الملك فيصل المعظم .. مسترشدا في ذلك بتوجيهات جلالته ..

واذا كان الحرس الوطني قد عمل زمنا من اجل الواجب .. ومن اجل تحقيق الاهداف الكبيرة .. فان هذا العمل انجزه والذي يعتبر عملا عملاقا .. هو الحديث الذي كد الحقائق ويدعمها بالارقام .. وهو الحديث الذي ادلى على لسان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .. والذي ادلى به الى الزميلة جريدة « الدعوة » .. وهو حديث يتسم بالصدق .. والصراحة .

★ ● ★

و « عكاظ » اذ يسرها ان تنشر هذا الحديث نقلا عن الزميلة « الدعوة » فانها بهذا تهدف الى تعميم الفائدة لما احتوى عليه هذا الحديث من اهمية بالغة وما ارتكز عليه من توضيح لكثير من الجوانب المشرقة في هذا الجهاز الحساس .. والهام ..

وفيما يلي نص حديث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني :

● هل تتكرمون يا صاحب السمو بشرح الخدمات التي يقوم بها الحرس الوطني في موسم الحج ؟ وما هي المعاني التي تستوحونها سموكم الكريم من مناسبة الحج ؟

ـ الحرس الوطني كما تعلم هو قوة عسكرية ، ولذلك فانه يمكن القول ان مهمة الحرس الوطني الا اساسية في موسم الحج ، هي المساهمة في حفظ الامن ، وتحقيق الطمأنينة لحجاج بيت الله الحرام والمواطنين ، الا ان ذلك لا يعني انحصار مهمات الحرس عند المساهمة في حفظ الامن ، فهو الى جانب ذلك يجند الكثير من الامكانيات والاجهزة المختلفة في خدمة الحجاج ، وعلى سبيل المثال ، نذكر تقديم الخدمات الصحية والعلاج لمن يقصد وحدات الصحية من الحجاج ، كما تقوم ادارة الشؤون الدينية فيه بالتعاون مع استفسارات الكثيرين فيما يتعلق بشعائر الحج والمناسك ، والخلاصة ان الحرس الوطني يساهم مع بقية اجهزة الدولة على انجاح موسم الحج في هذا البلد المبارك الى اقصى حد ممكن حسب توجيهات جلالة الملك المعظم .

● ما هي المعاني التي تستوحونها من مناسبة الحج ؟

ـ ان الحج ركن من اركان ديننا الحنيف ، الذي يهدف في كل امر من امره الى تحقيق سعادة وخير الانسان في الدنيا والآخرة ، وان هذا المنطلق يمكن لكل مسلم ان يستخلص اسمى المعاني من هذه الوقفة المباركة الخيرة في بيت الله ، في بيت الله ، وفي ارض الله المقدسة .

وفي تقديري ان الحج على صعيد مجتمع الانسان المسلم ، يحقق تجمعا سنويا ما عرف تاريخ البشرية له مثيلا ، فيه يلتقي المسلمون من كل اطراف الارض ، لقاء مساواة ووحدة ومحبة وتسامح وتعاون ، لقاء درس ويحث لكلامهم وتفاهما بينهم ، وبذلك يكون الحج اعظم تجمع اسلامي ، واوسع مؤتمر على المستوى العالمي للمسلمين ، يمكن ان يكون عظيم الفائدة لهم ولمستقبلهم . اما عن الصعيد الروحي ، فان هذه الوقفة الخالدة بين يدي الله ، وهذه الرغبة الملحة في تطهير النفس من شوائب الاعتداء ، تحقق دفقة روحية دافعة يكون لها اكبر الاثر في تطوير نفس المسلم ومشاعره ، بحيث يعود قويا قادرا على مجابهة الصعاب .

ولعل ما يلفت النظر اليوم ، هذا العدد المتزايد من حجاج بيت الله الحرام كل عام ، خاصة بين العناصر المسلمة الشابة ، مما يعتبر علامة خير تدعو الى تفاؤل كبير حول مستقبل افضل للمسلمين ، في زمن تشتد فيه ضراوة القوى المعادية لهذه العقيدة الالهية التي يعتنقها الاعداء .

● لمست نشاطا واسعا للحرس الوطني في مجال الخدمات الصحية فهذا منى والحرس يدرس هذا النشاط المتزايد ؟

ـ عندما شرفني جلالة الملك المعظم بحمل مسؤولية رئاسة الحرس الوطني ، كنت انقص كل الاسباب والوسائل التي من شأنها تحقيق الهدف ، فهذا القطاع الهام في بلادنا ، ولعل ما لا شك فيه ان الخدمات الصحية اساسية لاي قوة عسكرية تعتبر عنصرا هاما فيها ، ذلك ان الجندي لا بد وان يكون صحيح الجسم قويا معافى ، ومن هذا المنطلق بدأنا نعمل على انشاء وحدات الخدمات الصحية في الحرس الوطني ، وكما تلاحظ ، فان قسما من هذه الوحدات يجند في خلال موسم الحج لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتوفير الفحوص والعلاجات الممكنة لهم ، اما بالنسبة للوقت الذي ابتدأ فيه تقديم هذه الخدمات ، فانه لم يكن بالبعيد ، اذ يعود تاريخ انشاء اول وحدة صحية في الحرس الى حوالي سبع سنوات مضت ، وهو كما ترى ليس بالزمن الطويل ، ومع ذلك فاننا بحمد الله نخطو خطوات واسعة في التقدم على هذا الصعيد .

● سمعنا نبأ اعتزام الحرس الوطني على اصدار مجلة تتفق باسمه فمتى ستصدر هذه المجلة ؟ وما هي الخطة التي ستسير عليها ؟

ـ الحقيقة اننا نعتقد بان التكوين الجندي المثالي ، يستلزم العناية بالجسم والنفس والعقل في آن واحد ، وان عملية العناية العقلية تستلزم الاهتمام بالتثقيف الموجه للجندي بكافة الوسائل والسبل الممكنة في هذا الصدد ، واهمها الوسائل الاعلامية وبهذا المعنى تشكل المجلة عنصرا تثقيفيا فعالا ، كما تشكل في الوقت نفسه عنصر التفاهم بين الجنود والمواطنين على صعيد كلمة الحق .

ولذلك فقد وافقنا على فكرة اصدار مجلة خاصة للحرس الوطني ، وكعادة جلالة مولاي في دعم وتشجيع كل خطوة مفيدة ، فقد اوجت هذه الفكرة بالموافقة السامية على اصدار هذه المجلة وتتخذ الآن الترتيبات اللازمة لاصدار اول عدد منها في وقت قريب باذن الله .

اما الخطة التي ستسير عليها المجلة ، فانها ستكون تحقيق الهدف الذي ذكرته لك .

● الحرس الوطني يا صاحب السمو يخطو خطوات سريعة وحثيثة تقيد سموكم في شتى مجالات التطوير والتقدم ، نود ان تتفضلوا سموكم بذكر اهم المشاريع التي تنوون سموكم تنفيذها ؟

ـ يسعدني ان اسمع من رجال الصحافة هذا التقدير للخطوات التي يخطوها الحرس الوطني في مجالات التطوير ، ولكنني اود الوقوف عند نقطة معينة في هذا المجال ، لاقول ان الحرس الوطني قطاع من قطاعات هذه المملكة التي تتقدم كلها ولله الحمد وتخطو خطوات واسعة على سبيل التطوير بقيادة رائد هذه الامة جلالة الملك المعظم وسهره المتواصل على دفع العجلة الى الامام باستمرار ، ولعل من مميزات هذا التقدم ، انه تقدم صامت متزن ، يدع التصريح للاعمال والمنجزات التي تكشف عن نفسها يوما بعد آخر بعيدا عن الضجيج .

ان كل ما استطيع قوله لك في هذا الصدد ، ان مشاريع كثيرة هي قيد الانجاز الآن ، ومشاريع اكثر قيد الدراسة والتخطيط وكلها تهدف الى تحقيق المستوى الافضل لرجال الحرس الوطني من كافة النواحي ، التكتيكية والقتالية والمعيشية والثقافية والصحية وكل ما نرجوه من الله ان يوفقنا ويسدد خطواتنا في سبيل الخير ، وان تشهدوا بأعينكم الكثير من تلك المشاريع التي سيتم انجازها باذن الله

اما اذا كنت تصر على ذكر مثال على المشاريع التي هي قيد الانجاز ، فان هناك مدارس الحرس الوطني بقسم الاناث هي واحدة من تلك الامثلة ، وهناك مشروع التدريب الفني لصيانة السيارات والآليات ومن المشاريع قيد الدراسة انشاء مستشفى للحرس الوطني .

● نعلم ان في رئاسة الحرس ادارة خاصة للشؤون الدينية ، ما هي يا صاحب السمو اهم المهام التي تضطلع بها هذه الادارة ؟

ـ ان الانسان ضعيف بلا عقيدته كلما قويت تلك العقيدة ، كلما ازدادت قوة الانسان ، خاصة اذا كان الانسان جنديا يحمل السلاح ، وهذا دور ادارة الشؤون الدينية في الحرس الوطني .

اننا كأمة مسلمة بحمد الله نحرص على التمسك بعقيدتنا والدفاع عنها وتحقيق كل الوسائل في هذا السبيل .

ومهمة الشؤون الدينية في الحرس الوطني ، هي ممارسة التوجيه الديني والخلقي بين افراد اسرة الحرس الوطني لتحقيق الغاية التي ذكرت .

● برنامج الحرس الوطني في الاذاعة له آثار حسنة ملموسة في ميادين التوعية والتثقيف والتوجيه ، ما رأي سموكم الكريم في زيادة الوقت المحدد وايجاد برنامج مماثل في التلفزيون استزادة من تلك الثمار الطيبة .

ـ يسعدني ان اسمع مثل هذا الانطباعات عن برنامج الحرس الوطني في الاذاعة ، وكما ذكرت لك ، فان ذلك سيتم ضمن خطة التثقيف والتوجيه التي تحرص عليها بالنسبة لابنائنا افراد الحرس الوطني ، وزيادة معلوماتهم .

اما بالنسبة لزيادة الوقت المحدد ، وايجاد برنامج مماثل في التلفزيون فانها اقتراحات ستكون موضع دراسة باذن الله حتى اذا كانت الحاجة قائمة لذلك ، فانه يمكن بالتعاون مع وزارة الاعلام تحقيقها بعد التأكد التام من نجاحها ، وان ذلك يمكن ان يحقق الغاية التي تهدف اليها .

● من هو رجل الحرس الوطني الذي يجوز اعجاب سموكم ؟

ـ انه ذلك الرجل الذي يدرك واجباته بعمق وينفذها بصدق ووعي ومسؤولية ومثل هذا الرجل كثير في الحرس الوطني بحمد الله .

● مدارس الحرس الوطني العسكرية والفنية ، اصبحت قضية كبرى في خلق جيل ممتاز من العسكريين المؤهلين ، ما هي شروط القبول في هذه المدارس ؟ ثم هل تبعث بعض خريجي هذه المدارس لاكمال دراستهم وتدريبهم في الخارج ؟

ـ انت تعلم ان التطور يستدعي التطور ويستدرجه دوما ، وبمعنى آخر ، فان نتيجة اى تطور ستكون البحث عن تطور ابعد وهكذا .

ومدارس الحرس الوطني هي سبيل من سبل هذا التطور الذي يهدف الى تخريج مرشحين وضباط على افضل مستوى من الكفاءة ، قادرين على ممارسة اعباء القيادة العسكرية في قطاعاتهم وبين جنودهم ، والمدارس نفسها تتطور ودورتها ايضا تتطور بحثا عن المستوى الافضل ، وعن الكمال .

اما اهم شروط القبول في هذه المدارس ، فهو اصالة الراغب بالانتساب اليها ، وبمعنى آخر ان يكون سعودي الاصل والمنشأ حتى الجد الرابع على الاقل ، وكذلك هناك شرط السن ، وكذلك شرط الكفاءة واللياقة البدنية ، وشرط الكفاءة الثقافية .

اما بالنسبة لابتعاث بعض الخريجين من هذه المدارس لاكمال دراستهم وتدريبهم في الخارج ، فاننا انطلاقا من مبدأ ضرورة الافادة من تجارب البلاد المتقدمة في الميدان العسكري ، تبتعث من كل دورة بعض الخريجين الذين يتم انتقاؤهم وفق اسس صارمة معينة تهدف الى تلافي الفشل بالنسبة للمبتعث لينهوا دراستهم وتدريبهم في الخارج ، حيث يعودون الى قطاعاتهم

البقية ـ ص ٣

لدينا العديد من المشاريع منها ما تم انجازه ومنها ما هو قيد الدراسة والتخطيط وكلها تستهدف تحقيق المستوى الافضل لرجال الحرس

انشاء مدارس الحرس الوطني ومشروع التدريب الفني صيانة السيارات والآلات من بين المشاريع التي تم انجازها .